

المدونات و نشر الوعي الصحي خلال أزمة فيروس كوفيد 19 في الجزائر
دراسة تحليلية لمدونات بوابة الشروق أون لاين

**Blogs and spreading health awareness during the Covid 19
crisis in Algeria
analytical study of the Echorouk online blogs**

مينة بشيش^{1*}

¹ كلية علوم الإعلام والاتصال — جامعة الجزائر 3 - (الجزائر)
aminabechiche33@gmail.

Amina bechiche^{1*}

¹ Faculty of Information and Communication Sciences
- University of Algiers 3 - (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2021/.../... تاريخ القبول: 2021/.../... تاريخ النشر: 2021/.../...

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه المدونات كفضاء رقمي إعلامي لنشر الوعي الصحي خلال الأزمة الصحية لتفشي وباء كوفيد 19 في الجزائر ، و أجريت الدراسة التحليلية على عينة من المواضيع التي أدرجت في مدونات بوابة الشروق أون لاين الجزائرية في الفترة الممتدة بين شهري مارس و أبريل 2020 و أفضت نتائجها إلى أن هذه المدونات لها

* المؤلف المرسل، مينة بشيش، aminabechiche33@gmail.

دور ضئيل في عملية التوعية الصحية في الوقت الذي ارتفع فيه إقبال الجمهور المتلقي على أنواع الاتصال الشبكي بسبب ظروف الحجر الصحي.

الكلمات المفتاحية : المدونات ، الوعي الصحي ، الأزمة الصحية ، فيروس كوفيد19.

Abstract:

This study aimed to know the role that blogs play as a digital media space to spread health awareness during the health crisis of the covid 19 virus in Algeria, and the analytical study was conducted on a sample of topics that were included in the blogs of Echorouk online in the period between march and april 2020 its results indicated that these blogs played a small role in the health awareness process , at a time when the audience's turnout for networking types increased due to the health confinement conditions .

Keywords: blogs, health awareness, health crisis , Covid 19 virus.

1- مقدمة:

شهدت الجزائر على غرار دول العالم تفشي وباء كوفيد 19 و الذي صنفته منظمة الصحة العالمية على أنه وباء خلال ظهوره في مدينة ووهان الصينية ، و عندما امتدت أضراره إلى كافة بلدان العالم اتجهت منظمة الصحة العالمية إلى دق ناقوس الخطر وإعلان وباء كوفيد 19 على أنه جائحة عالمية ، وحثت الدول و الحكومات على اتخاذ التدابير اللازمة من أجل احتوائه قبل خروج الوضع الصحي العالمي عن السيطرة خاصة أنه خلف ملايين الوفيات في فترة وجيزة في حين عرف عدد المصابين به تزايداً مستمراً مما أجهد القطاعات الصحية و عرفت المستشفيات أزمة الاكتظاظ و عدم قدرتها على استيعاب كافة المصابين ناهيك عن الاستهلاك المفرط لأجهزة الكشف

عن الوباء و الكمادات الصحية وغيرها من الوسائل الضرورية للحد من انتقال العدوى.

مما سبق ، تظهر أهمية الإعلام بوسائله وتقنياته المتعددة كأداة لنشر المعلومات الصحية بغية توعية الجمهور المتلقي بطبيعة فيروس كورونا المستجد و طرق انتقاله إلى جانب تقديم المعارف حول الإجراءات الوقائية التي يجب القيام بها لتفادي الإصابة به ، و أيضاً تزويد المتلقي بآخر مستجدات البحوث الطبية حول توفير اللقاح المضاد لهذا الفيروس و إمكانية توفيره ، فالجمهور المتلقي يرتفع مستوى اهتمامه بما تقدمه وسائل الإعلام في فترة الأزمات على اختلافها بحثاً عن الحقيقة وتلبيةً لفضوله ومعرفة موقعه في الأزمة ، خاصةً في وقت غيرت فيه الأزمة الصحية العالمية نمط الحياة المعهودة فتغيرت الحركة التجارية بين الدول ، وتكبد الاقتصاد العالمي خسائر كبيرة ناهيك عن توقف الحياة الاجتماعية وما فرضته عملية الحجر الصحي التي صاحبها ارتفاع في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال حيث قامت هذه الأخيرة بدور المنقذ لمتابعة الالتزامات و النشاطات الحياتية و مكنت مستخدميها من مواصلة عملية التعليم إلكترونياً (عن بعد) ، و عقد المؤتمرات والندوات الافتراضية ، الاجتماعات الحكومية و الوزارية ، التعاملات البريدية وغيرها، وفي ظل التباعد الجسدي خلال أزمة جائحة كوفيد 19 برز التقارب الافتراضي عبر منصات التواصل الاجتماعي وغيرها من أنماط الاتصال الجديدة.

في الصدد نفسه ، عرفت أشكال الإعلام الإلكتروني التي يتوفر عليها الفضاء الرقمي أو الشبكي أهمية كبيرة في زمن الحجر الصحي و جسدت مفهوم القارئ الرقمي الذي يفضل تتبع الأخبار و المعلومات و تصفحها عبر تطبيقات الإعلام

الجديد أو الإلكتروني ، ومن بين هذه الأشكال الإعلامية برزت المدونات كفضاء حر يستقي منه المتلقي معلوماته الصحية ، و قد دخلت العديد من المؤسسات الإعلامية في الجزائر تجربة التدوين الإلكتروني من خلال إتاحة الفرصة لإعلامييها و الباحثين وغيرهم التدوين عبر صفحاتها على شبكة الانترنت و حظي إنتشار وباء كوفيد 19 في الجزائر بأهمية واسعة عبر مساحات التدوين الإلكتروني.

و لهذا الطرح التساؤل الرئيسي الآتي : ما مدى نشر المدونات الإلكترونية للوعي الصحي في ظل انتشار وباء كوفيد 19 في الجزائر من خلال نموذج مدونات بوابة الشروق أون لاين ؟

2.1..التساؤلات

1.2.1. التساؤلات الفرعية الخاصة بفئات الشكل

- ما هي اللغة المستخدمة في المواضيع الخاصة بالأزمة الصحية كوفيد 19 في مدونات الشروق أون لاين ؟

- ما نوع الصور المرفقة للمحتوى الصحي لمدونات الشروق أون لاين في ظل جائحة كوفيد 19 ؟

- ما نوع العناوين التي استخدمتها مدونات الشروق أون لاين في محتواها الخاص بفيروس كوفيد 19؟

1.2.2. تساؤلات خاصة بفئات المضمون:

- ما هي المواضيع الخاصة بالوعي الصحي المنشورة في مدونات الشروق أون لاين ؟

- ما هي الأهداف الصحية المنشودة من مضمون مدونات الشروق أون لاين؟

- ما هي الأساليب المتبعة في طرح مضامين مدونات الشروق أون لاین؟

2.2. أهداف الدراسة : - تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق النقاط التالية:

- التعرف على الدور الذي تقوم به المدونات الالكترونية من أجل نشر الوعي الصحي في ظل انتشار وباء كوفيد 19 في الإعلام الإلكتروني من خلال نموذج مدونة بوابة الشروق أون لاین .

- التعرف على اللغة المستخدمة في مدونات الشروق أون لاین في المواضيع الخاصة بالأزمة الصحية كوفيد 19.

- التعرف على نوع الصور المرافقة للمحتوى الإعلامي الخاص بفيروس كوفيد 19 في مدونات الشروق أون لاین

- التعرف على المواضيع المتعلقة بفيروس كوفيد 19 من خلال محتوى مدونات الشروق أون لاین .

- التعرف على الأهداف المرجوة من المحتوى الإعلامي الصحي الذي تنشره مدونات الشروق أون لاین .

- معرفة الجوانب المرتبطة بانتشار وباء كوفيد 19 وتداعياتها على الأمن الصحي من خلال محتوى المدونات الإلكترونية .

3.1. أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من تناولها لمتغيرين لا يقل أحدهما أهمية عن الآخر ففي الوقت الذي تعتبر فيه المدونات الالكترونية شكل من أشكال الإعلام الجديد أو الإعلام

الإلكتروني التي عرفت انتشاراً لافتاً منذ نشأتها ، وبات عدد متابعيها يتزايد بصفة مستمرة ، نجد أن الوعي الصحي أصبح ضرورة و مطلباً أساسياً خاصة في ظل الأزمة الصحية التي يشهدها العالم بهدف توفير كافة المعلومات التي يحتاجها المواطن خاصة مع فقدان السيطرة على فيروس كوفيد 19 الذي شكل منعرجاً خطيراً على الأمن الصحي العالمي .

4.1. منهج الدراسة :

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية و التي تهدف إلى وصف الظاهرة ومعرفة الجوانب المرتبطة بها من خلال عمليتي التفسير والتحليل من أجل التوصل إلى النتائج ، و اعتمدنا على المنهج المسحي و الذي قمنا بتطبيق خطواته على عينة الدراسة و المتمثلة في مدونات بوابة الشروق أون لاین و ذلك من خلال تحليلها من ناحية الشكل و المضمون باستخدام أداة تحليل المضمون .

5.1. مجتمع و عينة الدراسة :

و يعرف موريس أنجرس مجتمع بأنه : " مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً والتي تركز عليها الملاحظات ، وفي هذه الحالة أو تلك يستطيع تحديد مقياس يجمع بين الأفراد والأشياء ويميزهم عن غيرهم من الأفراد والأشياء "(موريس أنجرس، 2004، ص 144)، وفي دراستنا مجتمع البحث هو عبارة عن تدوينات بوابة الشروق أون لاین الجزائرية ، الموجودة ضمن الخيارات المتاحة على شريط التصفح الخاص بموقعها على شبكة الانترنت ، و اخترنا عينة من هذه المدونات من أجل تحليلها

لخدمة أهداف الدراسة ، و اعتمدنا على العينة القصدية بحيث يختار الباحث مفردات هذه العينة بطريقة عمدية طبقاً لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث (سعد سلمان المشهداني، 2017، ص 80)، وشملت العينة تدوينات بوابة الشروق أون لاين في الفترة الممتدة بين 15 مارس / 30 أبريل 2020، و التي كان عددها 34 تدوينة من مجموع 63 تدوينة لمدونين مختلفين ، و مثلت العينة بالنسبة للمجتمع الكلي للدراسة نسبة 53.96 % من التدونات.

6.1. أدوات جمع البيانات:

- **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة من الطرق التي يقوم من خلالها الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث و تسجيل ما توصل إليه () ، واعتمدنا على الملاحظة في هذه الدراسة في المرحلة الاستطلاعية لمدونات بوابة الشروق والإطلاع على محتواها خلال الأزمة الصحية التي تعصف بالجزائر والعالم.

- **تحليل المحتوى :** عرفت دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية تحليل المضمون على أنه : " من بين الأدوات المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية ، وذلك باختيار عينة من المادة موضع التحليل وتقسيمها وتحليلها كميًا وكيفيًا على أساس خطة منهجية منظمة " () ، و قمنا بعملية التفيئة كالاتي:

أ- فئات الشكل (كيف قيل):

- **اللغة المستخدمة :** وهي عبارة عن اللغة المستخدمة في طرح المواضيع المتعلقة بفيروس كورونا المستجد في تدوينات بوابة الشروق أون لاين ، إعلامية / علمية .

- عناصر الإبراز : وهي عبارة عن العناصر الداعمة للموضوع ، و شملت الفئات الآتية:

- فئة نوع العنوان المستخدم : تعجبي/استفهامي / تقريري/اقتباسي .
- فئة الصور : علمية / إخبارية /رسوم توضيحية / أشكال بيانية.
- العناصر التفاعلية مع المحتوى : التعليقات / المشاركة عبر منصات التواصل الاجتماعي.

ب- فئات المضمون(ماذا قيل):

- فئة الموضوع: وهي الفئة الأكثر استخداماً في دراسات تحليل المضمون والتي تقوم بتصنيفه وفقاً لموضوعاته مع الإجابة عن التساؤل الأساسي الخاص بالموضوع، أو مجموعة الموضوعات التي تدور حولها المادة الإعلامية (سعد سلمان المشهداني، 2017، ص126)، وتشمل الفئات التالية:
- طبيعة وباء كوفيد 19/ طريقة انتقال الفيروس/أعراض الإصابة/إجراءات الوقاية.
- فئة الهدف: بمعنى الأهداف المرجوة من المحتوى المقدم في مدونات الدراسة في إطار نشر الوعي الصحي ، وتتضمن الفئات الفرعية الآتية: توعية علاجية /توعية وقائية.
- فئة الأساليب المتبعة : وهي عبارة عن الطرق والوسائل التي عرض بها المحتوى في مدونات الشروق أون لاین ، وتشمل الفئات الآتية :
- الأسلوب الإحصائي /الأسلوب النقدي /الأسلوب التحليلي / أسلوب طرح الحلول.

- فئة مصادر المعلومات : و تفيد هذه الفئة في معرفة الشخص أو الجهة مصدر المعلومة، بمعنى تجيب على سؤال ما هو مرجع أو مصدر المعلومة المتداولة في المحتوى الإعلامي (محمد البشير، 2015، ص323) ، وتشمل الفئات التالية : جهات حكومية رسمية / أطباء ومختصون / منظمة الصحة العالمية.

- فئة الجمهور المستهدف : وهو الجمهور الذي وجه له محتوى مدونات الشروق أون لاين وتم تقسيمه كالآتي: الجمهور العام / المصابين بكوفيد 19 / السلطات العمومية.

7.1. مجالات الدراسة

الحدود الزمنية: تمثلت في الفترة الممتدة بين 15 مارس 2020 إلى غاية 30 أبريل من نفس السنة. -

8.1. مفاهيم الدراسة

- المدونات الإلكترونية :

يعرفها محمد عبد الحميد بأنها : " وسيلة من وسائل الاتصال على شبكة الانترنت ، وشكل من أشكال صحافة الشبكات ينشئها أفراد أو جماعات لتبادل الأفكار و الآراء حول الأخبار أو الموضوعات ذات الاهتمام المشترك ، التي يطرحها الناشر على صفحاتها بنظم الإتاحة الفورية ، أو الاستدعاء اللاحق من أرشيف الرسائل ، والروابط النصية الفائقة ، دون قيود على حرية القارئ في المناقشة والتعليق على الرسائل المتاحة ، بالنصوص أو الوسائل المتعددة ، وكذا حرته في التجول بين الروابط و استدعاء الرسائل و المداخلات السابقة" (محمد عبد الحميد، د.س، ص59)

والمدونات الإلكترونية أيضاً هي عبارة عن: "وسيلة للنشر تسمح لأي شخص بوضع محتويات على الخط نصوياً وصوراً بسهولة كبيرة تفوق ما توفره برامج معالجة النصوص" (ولد جاب الله سعاد، 2015، ص39).

وعرفت المدونات بأنها: " صفحة ويب تشتمل على وحدات مختصرة من المعلومات تم ترتيبها غالباً حسب الأحداث " (مها أحمد إبراهيم، د.س، ص405)، كما عرفت المدونة على أنها: "صحيفة مصغرة يحررها مدون واحد أو أكثر على شبكة الويب و تتألف من منشورات متنوعة أو محددة باختصاص معين ، وتحتوي على مقالات أو أبحاث أو خواطر نسميها مداخلات دورية ، وتكون في معظم الأحيان مرتبة زمنياً بشكل معكوس ، أي الداخلة الحديثة تأتي في رأس صفحة المدونة ، تليها باقي المدونات حسب الأقدمية التاريخية(عصام منصور، 96، 2017) " .

- مفهوم الوعي الصحي:

تعرف هدى محمود الوعي الصحي بأنه : " إدراك وإلمام أفراد المجتمع بالمعلومات والحقائق الصحية ، وتبني نمط حياة وممارسات صحية سليمة ، من أجل رفع المستوى الصحي للمجتمع و الحد من انتشار الأمراض ، وتنمية إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه صحتهم وصحة الآخرين " ، وتعرف فاطمة حسين الوعي الصحي بأنه : " قدرة الفرد على ترجمة المعلومات الصحية إلى سلوكيات صحية سليمة في المواقف الحياتية التي يتعرض لها و التي من خلالها يستطيع المحافظة على صحته في حدود الإمكانيات المتاحة " (عبد التواب جابر مكي، 2017، د.ص)، و الوعي الصحي هو جملة المعارف و المدركات و المعلومات الصحية الصائبة التي يكتسبها الفرد

للحفاظ على صحته النفسية ، الجسدية و العقلية من جهة و إحساسه بالمسؤولية في الحفاظ على صحة الآخرين من جهة أخرى.

- مفهوم وباء كوفيد 19:

يرجع داء كوفيد 19 إلى سلالة من الفيروسات التاجية (كورونا) ، وهي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان و الحيوان ، وتسبب حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية و المتلازمة التنفسية الحادة (سارس) ، و يسبب فيروس كورونا المستجد مرض كوفيد 19، و الذي أعلنت على انتشاره منظمة الصحة العالمية شهر ديسمبر 2019 في مدينة ووهان الصينية (www.unrwa.org).

9.1. الدراسات السابقة:

- *دراسة بعنوان : الإعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد 19 في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية ، انطلقت الباحثة من تساؤل رئيسي كيف تناول الإعلام الصحي جائحة كورونا كوفيد 19 في ظل تداول الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية؟ ، و سطرت الدراسة مجموعة من الأهداف من بينها:
- الكشف عن أهمية الإعلام الصحي ودوره في إدارة أزمة جائحة كوفيد كورونا.
 - استكشاف أشكال التغطيات الإعلامية للأزمة الصحية جائحة كورونا.
 - رصد آليات وأساليب انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الجديدة.

و التوصيات التي خرجت بها الدراسة ما يلي:

• ضرورة التزام الإعلام الصحي الموضوعية ، وبث المعلومات الصحيحة، والحد من التهويل والتهوين في معالجة جائحة كورونا وينطبق خصوصاً على الإعلام الصحي العربي.

• ضرورة التزام وسائل الإعلام والصحافيين بأخلاقيات المهنة الإعلامية، لا سيما وأن كثير من الحكومات لا تتعامل بشفافية فينا يخص التصريحات بأعداد المصابين والوفيات بالوباء.

• الاستعانة بالأخصائيين و الإعلاميين الأكفاء لمناقشة البرامج الخاصة بأزمة كورونا ، وتصحيح المعلومات الصحية الزائفة التي تتداولها مواقع الميديا الجديدة.

*دراسة بعنوان: مدونات الأكاديميين العرب -دراسة تحليلية - ، هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على مدونات الأكاديميين العرب المتاحة على شبكة الإنترنت إلى نهاية شهر مارس 2009، والتعرف على السمات الشخصية للمدونين ، وبرامج التدوين التي يستخدمونها في مدوناتهم، و اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي بغية تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من بينها:

• حظي تخصص المكتبات والمعلومات بأعلى نسبة 55.3% ، تليها بفارق كبير تخصص الترجمة واللغات، ثم تخصص علوم الحاسوب و المعلومات، وتتساوى النسبة في كل مدونات الأكاديميين العرب في مجالات علم الاجتماع ، الأدب ، الإعلام ، الفيزياء بنسبة 2.6% ، بمعدل مدونة واحدة لكل من التخصصات السابقة

- غلب طابع الإنفراد لمدونات الأكاديميين العرب بنسبة 97.3%، في حين وجدت مدونة واحدة تضم أكثر من أكاديمي واحد.
 - اللغة العربية هي اللغة السائدة في مدونات الأكاديميين العرب بنسبة قدرها 75.7%.
 - احتلت برامج **blog spot** نسبة 40.5% من إجمالي البرامج المستخدمة في مدونات الأكاديميين العرب.
2. الدراسة الميدانية
- 1.2. التعرف بمدونات الدراسة:



الشكل رقم 01: شريط خيارات التصفح المتاحة على بوابة الشروق أون لاي

يوضح الشكل أعلاه خيارات التصفح المتاحة عبر بوابة الشروق أون لاي الجزائرية وتتضمن العديد من الخدمات التابعة لمجمع الشروق الإعلامي عبر موقعها على الانترنت www.echouroukonline.com ، والتي من ضمنها خيار المدونات محل الدراسة www.echouroukonline.com/blogs ،

وهو عبارة عن مجموعة من التدوينات لمجموعة من المدونين المختلفين في تخصصاتهم واهتماماتهم من إعلاميين ، باحثين ، فقهاء ، سياسيين ، مفكرين ، من داخل الجزائر وخارجها ، يدونون مواضيع في شكل مقالات رأي يطرحون من خلالها آرائهم في الأحداث الراهنة و القضايا المختلفة التي تهم المجتمعات الإنسانية محلية كانت أو دولية.

2.2. تحليل بيانات الدراسة الخاصة بتحليل مضمون مدونات بوابة الشروق أون لاين في ظل الأزمة الصحية كوفيد 19 بالجزائر.

– تحليل فئات الشكل:

الجدول رقم 01: يبين اللغة المستخدمة في تدوينات بوابة الشروق أون لاين

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة اللغة المستخدمة
00	00	لغة علمية
82.35%	28	لغة إعلامية
17.64%	06	مزيج بين اللغتين.
100%	34	المجموع .

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة استخدام مدونات بوابة الشروق أون لاين للغة الإعلامية فاقت 82% ، أما المزيج بين اللغتين العلمية والإعلامية فكانت نسبته 17.64% وهي نسبة ضعيفة في فترة اعتبر فيها وباء كوفيد 19 في بداية ظهوره في

الجزائر مع معدلات انتشار سريعة ، الأمر الذي يستوجب الوقوف على كافة المصطلحات العلمية المرتبطة بالفيروس وإيصالها للجمهور المتلقي بلغة إعلامية مبسطة ، في حين غابت اللغة العلمية عن محتوى المدونات ، التي لها علاقة مباشرة بنشر الوعي الصحي حول أزمة كوفيد 19 ، و توضيح الوضع الصحي و إحاطة الجمهور بالمعلومات السليمة والصحيحة.

الجدول رقم 02: نوع العنوان

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة نوع العنوان
2.94%	01	تعجي
20.58%	07	استفهامي
2.94%	01	اقتباسي
73.52%	25	تقريري
100%	34	المجموع

يبين الجدول أن نسبة 73.52 % بينت استخدام مدونات الشروق للعنوان التقريري ويعتبر النوع الأنسب خاصة أن كل مقالات مدونات الشروق أون لاین هي مقالات رأي ، في حين حظي العنوان الاستفهامي بنسبة 20.58% و جاءت في معظمها في صيغة سؤال حول جائحة كورونا والتعامل معها ، أما العنوان الاقتباسي

بنسبة 2.94% و كان عبارة عن آية قرآنية ، أما العنوان التعجبي فقد برز بنسبة 2.94%.

الجدول رقم 03: نوع الصور المرفقة للموضوع.

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة نوع الصور
45.45%	15	صور علمية
54.54%	18	صور إخبارية
00	00	الرسوم التوضيحية
00	00	أشكال بيانية
100%	33	المجموع

استحوذت الصورة الإخبارية على نسبة 54.54% من مجموع الصور المصاحبة للمحتوى المعروض عبر مدونة الشروق أون لاين ، وهي عبارة عن صور لها علاقة بالموضوع وتعبّر عن جزء منه مثل صور المساجد عندما يتطرق المقال للمنهج الإسلامي في الوقاية من الأوبئة ، صوم رمضان في ظرف الأزمة الصحية أو قرار الحكومة الجزائرية غلق المساجد في ظل تفشي فيروس كوفيد 19، إلى جانب صور تعقيم الفضاءات العامة أو صور سيارة الإسعاف ونقلها للمصابين بكوفيد 19، أما الصور العلمية في تدوينات الدراسة فتمثلت بنسبة 45.45% وتمثلت في صور فيروس كوفيد 19 بشكله التاجي وسيطرت على أكبر عدد من المقالات وتم توظيف هذه الصورة في مواضع عدة

، أما الصور المتبقية كانت عبارة عن صور لقاح كورونا، في حين نجد الأشكال البيانية و الرسوم التوضيحية غائبة عن محتوى المدونات و التي تعتبر ضرورية لشرح الأزمة الصحية التي تمر بها الجزائر و توضيح كافة البيانات ليفهمها المتلقي ، لما لهذا النوع من الصور من لأهمية في بناء الصورة الذهنية للمتلقي خلال الأزمة الصحية الراهنة ، فالصورة المعبرة مكون رئيسي للرسالة الإعلامية الهادفة.

الجدول رقم 04: التفاعل مع محتوى مدونات الشروق أون لاین الخاصة بفيروس كوفيد 19.

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة أدوات التفاعل
100%	29	التعليقات
00	00	المشاركة عبر منصات التواصل الاجتماعية
100%	29	المجموع

من خلال المعطيات المبينة في الجدول السابق نجد أن التفاعل مع محتوى مدونات الشروق أون لاین كان فقط من خلال التعليقات بنسبة 100% وبمعدل 29 تعليق لجل الموضوعات الخاصة بجائحة كوفيد 19، على الرغم من أنها نسبة ضئيلة جداً مقارنة مع عدد مرات الإطلاع على محتوى المدونات (أنظر الملحق رقم 01)، في حين نجد أن هناك غياب كلي لأشكال التفاعل الأخرى كمشاركة المحتوى على منصات

التواصل الاجتماعي وتبادل الآراء حول المواضيع المطروحة في المدونات ، فهذه الخدمات غير متاحة في مدونات الشروق أون لاين .

- تحليل فئات المضمون:

الجدول رقم 06:الموضوع المتعلقة بنشر الوعي الصحي حول فيروس كوفيد 19 عبر مدونات بوابة الشروق أون لاين .

النسبة	التكرار	الموضوع / التكرار والنسبة
13.63%	06	طبيعة فيروس كورونا
13.63%	06	طريقة انتقال فيروس كوفيد19
2.27%	01	أعراض الإصابة بكوفيد19
31.81%	14	الإجراءات الوقائية
38.63%	17	لا توجد
100%	44	المجموع

طرحت مدونات الشروق أون لاين فيروس كوفيد 19 دون الخوض في التوعية بمخاطره بنسبة 38.63% وهو ما يدل على نقص التوعية الصحية في محتوى مدونات الشروق في ظل الأزمة العالمية لانتشار كورونا ،في حين تناولت الإجراءات الوقائية 31.81 % ، وهي نسبة ضئيلة في ظرف صحي طارئ ويستدعي دق ناقوس الخطر و تزويد كافة شرائح المجتمع بالمعلومات الوقائية الواجب إتباعها لخلق سلوكيات

إيجابية وسليمة في المجتمع من أجل كبح انتشار الفيروس وإضعاف قوة انتشاره ، أما طبيعة الفيروس وطريقة انتقاله فوردت بنسبة 13.63% ، و أعراض الإصابة بنسبة 2.2% وهي ضئيلة خاصة أن هذا العنصر يشوبه الغموض واختلف الأطباء والمختصين في تحديد أعراض الإصابة وما إذا كانت نفسها أو تختلف من شخص لآخر

الجدول رقم 07: أهداف محتوى مدونات الشروق أون لاین المرتبطة بكوفيد 19 .

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة الهدف
8.33%	03	توعية علاجية
38.88%	14	توعية وقائية
52.77%	19	لا توجد توعية
100%	36	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 52.77% من تدوينات بوابة الشروق أون لاین لا تقوم بالتوعية الصحية علاجية كانت أو وقائية ، في حين كانت المواضيع المتعلقة بالتوعية الوقائية بنسبة 38.88% واستمدت في غالبيتها الوقاية من فيروس كوفيد 19 من الدين الإسلامي وتعاليمها خاصة في الحفاظ على نظافة البدن والمكان إلى جانب الحفاظ على حياة الناس والتعامل مع الفيروس بحكمة وتروي وتفادي نقله ونشره في المجتمع ناهيك عن التأكيد على فضل صيام شهر رمضان- الذي واكب

بداية انتشار الفيروس في الجزائر- في تقوية مناعة الجسم وطمأنة الجمهور المتلقي من المغالطات التي تنشر عبر منصات التواصل الاجتماعي في هذا الصدد ، أما التوعية العلاجية فكانت نسبة التطرق لها ضئيلة ب 8.33% و ركزت على محاولة الدول الكبرى إيجاد اللقاح للقضاء على الفيروس و عرض نماذج التسابق في هذا المجال.

الجدول رقم 08: الأساليب المتبعة في عرض محتوى المدونات الخاصة بالأزمة الصحية كوفيد 19.

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة الموضوع
43.13%	22	الأسلوب التحليلي
11.76%	06	الأسلوب الإحصائي
37.25%	19	الأسلوب النقدي
7.84%	04	أسلوب طرح الحلول
100%	51	المجموع

من خلال معطيات الجدول السابق يتضح أن الأسلوب التحليلي طغى على محتوى مدونات الشروق أون لاين بنسبة 43.13% ، يليه الأسلوب النقدي بنسبة 37.25% وهو الأسلوب الغالب على مقالات الرأي بصفة عامة ويظهر في انتقاد بعض الإجراءات والتدابير المتخذة من قبل الحكومة الجزائرية في التعامل مع الوباء ، أما الأسلوب الإحصائي فورد بنسبة 11.76% ، وأسلوب طرح الحلول نسبة

7.84% والذي ارتكز على الحلول النفسية من خلال استثمار الحجر الصحي وانتشار الوباء في تعزيز الاحتكاك والتواصل الأسري وتربية الأبناء وفق تعاليم الإسلام وتعلم فنون إدارة الذات والوقت ، ومن بين الحلول المطروحة تفعيل دور مؤسسة الوقف تحسباً لهذه الأزمات واستغلالها في هذه الظروف ، وأيضا الاهتمام بنخبة الجزائر وعلماءها والاستفادة من خبراتهم في شتى الأزمات، وضرورة التوجه إلى الاهتمام بالقطاع الصحي بعد كورونا خاصة أنها أبانت هشاشة الأنظمة الصحية و ضعف الطاقة الاستيعابية لأغلب المؤسسات الإستشفائية.

الجدول رقم 09: فئة مصادر المعلومات:

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة مصادر المعلومات
12.19%	05	أطباء ومختصون
9.75%	04	جهات حكومية رسمية
7.31%	03	منظمة الصحة العالمية
7.31%	03	مجلات العلوم
14.63%	06	أخرى
48.78%	20	لا توجد

من خلال معطيات الجدول السابق يتضح أن الأسلوب التحليلي طغى على محتوى مدونات الشروق أون لاين بنسبة 43.13% ، يليه الأسلوب النقدي بنسبة 37.25% وهو الأسلوب الغالب على مقالات الرأي بصفة عامة ويظهر في انتقاد بعض الإجراءات والتدابير المتخذة من قبل الحكومة الجزائرية في التعامل مع الوباء ، أما الأسلوب الإحصائي فورد بنسبة 11.76% ، وأسلوب طرح الحلول بنسبة 7.84% والذي ارتكز على الحلول النفسية من خلال استثمار الحجر الصحي وانتشار الوباء في تعزيز الاحتكاك والتواصل الأسري وتربية الأبناء وفق تعاليم الإسلام وتعلم فنون إدارة الذات والوقت ، ومن بين الحلول المطروحة تفعيل دور مؤسسة الوقف تحسباً لهذه الأزمات واستغلالها في هذه الظروف ، وأيضاً الاهتمام بنخبة الجزائر وعلماءها والاستفادة من خبراتهم في شتى الأزمات، وضرورة التوجه إلى الاهتمام بالقطاع الصحي بعد كورونا خاصة أنها أبانت هشاشة الأنظمة الصحية و ضعف الطاقة الاستيعابية لأغلب المؤسسات الاستشفائية.

الجدول رقم 09: فئة مصادر المعلومات

التكرار والنسبة	التكرار	النسبة
مصادر المعلومات		
أطباء ومختصون	05	12.19%
جهات حكومية رسمية	04	9.75%
منظمة الصحة العالمية	03	7.31%
مجلات العلوم	03	7.31%
أخرى	06	14.63%
لا توجد	20	48.78%

يبين الجدول السابق أن أغلبية تدوينات بوابة الشروق لم تستند على مصادر كمرجعية للمعلومات المقدمة وما نقل كان عبارة عن تحليل وآراء للمدونين بنسبة 48.78%، تليها مصادر أخرى بنسبة 14.63 % وتمثلت في كتب ومقالات علمية ، ثم جاء مصدر الأطباء والمختصين بنسبة 12.19 % وشملت دراسات و أبحاث علمية لبعض المراكز التابعة للمستشفيات عبر العالم ، وكذا ما توصل له بعض الأطباء في الصين وأوروبا حول فيروس كورونا ، بعدها جاءت الجهات الحكومية الرسمية في نقل بعض الإحصاءات حول الوباء بنسبة 9.75 %، وفي الأخير وردت منظمة الصحة العالمية ومجلات العلوم بنسبة 7.31 % ، والتي تعتبر مصدراً أساسياً للمعلومات باعتبار أن الأزمة عالمية وخطيرة ونتائج الأبحاث وتطورات الوضع تنشرها منظمة الصحة العالمية.

الجدول رقم 10: الجمهور المستهدف من محتوى مدونات الشروق أون لاین.

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة الجمهور المستهدف
74.41%	32	الجمهور العام
26.82%	11	السلطات العمومية
2.32%	01	المصابين بالأمراض المزمنة
100%	43	المجموع

بلغت نسبة الجمهور العام المستخدم لشبكة الانترنت —حسب الجدول أعلاه— الذي وجه له محتوى مدونات الشروق 74.41% ، تليها السلطات العمومية بنسبة 26.82% وتمثلت في توصيات لهذه الجهة لبناء مستشفيات وإصلاح القطاع الصحي الذي كشفت الأزمة الصحية ضعف هياكله ، وفي الأخير جاء المصابين بالأمراض المزمنة بنسبة 2.32% وهي نسبة جد ضئيلة لخصوصية هذه الفئة من الجمهور خاصة أن قوة وخطورة الفيروس تظهر على هذه الفئة وحصيلة الوفيات أغلبها من أصحاب هذه الفئة لذا فعملية التوعية الصحية لوسائل الإعلام يجب أن تعطي لهذه الفئة حقها من المعلومات الصحيحة للحفاظ على سلامتها .

3. النتائج العامة للدراسة

توصلت دراستنا المتعلقة بمدى نشر مدونات بوابة الشروق أون لاین للوعي الصحي إلى جملة من النتائج نعرضها كالآتي:

- ضعف التوعية الصحية في مدونات الشروق أون لاين في ظل انتشار وباء كوفيد 19 في الجزائر، وما نشر في هذه المدونات مجرد وجهات نظر تفتقر للطرح العلمي الذي تتطلبه الأزمة الصحية الراهنة.
- تنوعت الأساليب التي قدم بها محتوى مدونات الشروق أون لاين ، لكن غلب عليها الأسلوب التحليلي و النقدي ، وهو ما يتلاءم مع مقالات الرأي التي تعبر عن وجهات النظر.
- قلة الاعتماد على مصادر المعلومات في مضامين مدونات الشروق أون لاين ، لاسيما المتعلقة بالأطباء و المختصين ، منظمة الصحة العالمية ومجلات العلوم باعتبارها مصدرا مهماً وموثوقاً للمعلومات الصحية السليمة حول جائحة كورونا لتفادي وقوع الجمهور المتلقي في المغالطات والعيش على وقع المعلومات الزائفة وما لها من تداعيات خطيرة على الصحة النفسية للمتلقي .
- وجه محتوى مدونات الشروق أون لاين إلى الجمهور العام من مستخدمي شبكة الانترنت بالدرجة الأولى لاسيما أن أغلب الموضوعات نشرت في شهر رمضان الذي له رمزيته في المجتمع الجزائري والذي رافقه انتشار وباء كوفيد 19 .
- غياب الأشكال التفاعلية عبر مدونة الشروق أون لاين باستثناء التعليق والذي أبرز ضعف في تفاعل القراء والمتابعين للمدونة حول مواضيع جائحة كورونا ، فبالنظر لعدد قراءات المواضيع يظهر التعليق بنسب جد ضئيلة .
- سيطرت مقالات الرأي على مضامين مدونات الشروق أون لاين في تناول جائحة كورونا ، دون الخوض في الأنواع الصحفية الأخرى التي تفرضها أهمية الموضوع، ويتطلبها تنوع الرسالة الإعلامية ،

- ضعف استخدام الصور التوضيحية والأشكال البيانية ، لشرح المعلومات للمتلقى بطريقة مبسطة فلصورة أهمية قصوى في الإبلاغ والفهم السليم ومن ثمة تغيير السلوكيات الخاطئة ، وتشكيل الرؤى والاتجاهات.

4. خلاصة:

على الرغم من الأهمية التي يحظى بها التدوين على شبكة الانترنت ، وما قدمته المدونات الإلكترونية لإشباع رغبات الجمهور ، إلا أن المعطيات الواردة في الدراسة كشفت أن مدونات الشروق تقوم بعملية التوعية الصحية بشكل ضعيف يقل كثيراً عما تتطلبه الأزمة الصحية لانتشار وباء كوفيد 19 في الجزائر ، ناهيك عن افتقارها للمادة العلمية التي يستوجبها طرح المواضيع الصحية بغية تحقيق أهداف التوعية السليمة ، إلى جانب قلة الاعتماد على المصادر المتخصصة في المجال الصحي التي تتسم بالثقة و صدق المعلومات ، وبما أن مدونات الشروق أون لاين تصدر عن جهة إعلامية كان لزاماً عليها التقيد بمعايير النشر الإعلامي شكلاً ومضموناً فيما تقدمه ، والتنوع في الفنون الصحفية التي كانت غائبة مع سيطرة مقالات الرأي.

- قائمة المراجع :

أحمد إبراهيم محمد مها ، مدونات الأكاديميين العرب - دراسة تحليلية - ، دورية العلوم الإنسانية ، العدد 17، كلية الآداب ، جامعة بني سويف.

الأونروا: دليل توعوي صحي شامل ، نسخة إلكترونية. www.unrwa.org

المشهداني سعد سلمان ،(2017)، مناهج البحث الإعلامي ، ط 1، دار الكتاب الجامعي .

- بن طبة محمد البشير، (2015)، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الشهيد لخضر حمة ، الوادي ، العدد 2-3.
- حامد خالد ، (2008)، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جسور للنشر والتوزيع .
- جابر مكّي عبد التواب ، (2017)، المحددات الاجتماعية للوعي الصحي في الريف المصري - دراسة ميدانية بإحدى قرى محافظة أسيوط ، مجلة أسيوط للدراسات البيئية ، العدد 46 .
- عبد الحميد محمد ، (د.س)، المدونات الإعلام البديل ، ط 1، عالم الكتب ، القاهرة .
- عدلي العبد عاطف ، (2002)، زكريا أحمد عزمي ، الأسلوب الإحصائي واستخدامه في الرأي العام والإعلام ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- منصور عصام ، (2009)، المدونات الإلكترونية مصدر جديد للمعلومات ، مجلة دراسات المعلومات ، العدد 05.
- موريس أنجرس ، (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة سعيد سبعون وآخرون ، و آخرون، ط 2، دار القصة للنشر ، الجزائر .
- محمد اسيوط ، (2020)، الإعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد 19 في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي ، (2)3.
- ولد جاب الله سعاد ، (2015)، المدونات الإعلامية كيف غيرت الخصائص التكنولوجية للتدوين أساليب المعالجة الإعلامية ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية جامعة المسيلة ، العدد 08.